

## تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ وَالضَّلُّ وَيُضَمُّ وَالضَّلَاةُ وَالضَّلَاةُ وَالضَّلَاةُ وَالضَّلَاةُ بِالضَّمِّ  
وَالضَّلَاةُ بِالكَسْرِ وَهُمَا مُفْرَدَا الضَّلَالِ فِي قَوْلَيْنِ وَالضَّلَالُ مُحَرَّرٌ كَمَا  
: ضِدُّ الْهَدَى وَالرَّشَادِ وَقَالَ ابْنُ الْكَمَالِ : الضَّلَالُ فَقَدُ مَا يُؤَوِّصُ إِلَى  
الْمَطْلُوبِ وَقِيلَ : سَلُّوكُ طَرِيقٍ لَا يُؤَوِّصُ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَقَالَ الرَّاشِدِيُّ :  
هُوَ الْعُدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَتَضَادُّهُ الْهَدَايَةُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى :  
فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
عَلَيْهَا " وَيُقَالُ : الضَّلَالُ : لِكُلِّ عُدُولٍ عَنِ الْحَقِّ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا  
يَسِيرًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا فَإِنَّ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي هُوَ الْمُرْتَضَى صَعْبٌ  
جِدًّا وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى ابْنُ عَلِيٍّ وَسَلَّم : " اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا " وَلِذَا  
صَحَّ أَنْ يُسْتَعْمَلَ لِفِظِهِ فِيمَنْ يَكُونُ مِنْهُ خَطَأٌ مَّا وَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَى  
الْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى الْكُفَّارِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الضَّلَالَيْنِ بَعْدُ أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى ابْنُ عَلِيٍّ وَسَلَّم : " وَوَجَدَكَ ضَالًّا " فَهَدَى  
" أَي غَيْرَ مُهْتَدٍ لِمَا سَبَقَ إِلَيْكَ مِنَ النَّبِيِّوَّةِ وَقَالَ تَعَالَى فِي  
يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " إِذْ نَزَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ " وَقَالَ أَوْلَادُهُ :  
إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " إِشَارَةً إِلَى شَغَفِهِ بِيُوسُفَ وَشَوْقِهِ إِلَيْهِ  
وَقَالَ عَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " قَالَ فَعَلَّتْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ " وَتَنَبَّيْهَا  
أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ سَهْوٌ قَالَ : وَالضَّلَالُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَرَبَ بَانَ ضَلَالٌ  
فِي الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ كَالضَّلَالِ فِي مَعْرِفَةِ وَحَدَانِيَّتِهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ  
النَّبِيِّوَّةِ وَنَحْوَهُمَا الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَنْ يَكْفُلْ بِالْ  
وَمَلَا نِيكَّتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ " إِلَى قَوْلِهِ : " فَقَدُ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا " وَضَلَالٌ  
فِي الْعُلُومِ الْعَمَلِيَّةِ كَمَعْرِفَةِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي هِيَ  
الْعِبَادَاتُ ضَلَالَاتٌ كَزَلَلَاتٍ تَضِلُّ وَتَنْزِلُ أَي بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي  
وَكسرها فِي الْمُضَارِعِ وَهَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَهِيَ لُغَةُ نَجْدٍ وَضَلَالَاتُ  
تَضِلُّ مِثْلَ مَلَلَاتٍ تَمَلُّ أَي بِكسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ  
وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْعَالِيَّةِ وَرَوَى كُرَاعٌ عَنِ بَنِي تَمِيمِ كَسَرَ الضَّادَ فِي  
الْآخِرَةِ أَيْضًا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبِهِمَا قُرَيْئٌ قَوْلُهُ أَيْضًا قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : وَبِهِمَا قُرَيْئٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : " قُلْ إِنْ ضَلَلْتُمْ فَإِنَّمَا

أَضَلُّهُ عَلَى نَفْسِي " الْأَخِيرَةَ قِرَاءَةً أَبِي حَيْوَةَ وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ : "   
إِضْلَالٌ " بِكسْرِ الهمزة وفتح الضاد وهي لغة تميم قال ابن سيدة : وكان   
يحيى بن وثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ : ضَلَلْتُ وَضَلَلْنَا بِكسْرِ   
اللامِ وَرَجُلٌ ضَالٌّ : تَالٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ " وَلَا الضَّالِّينَ "   
بِهَمْزِ الْأَلِفِ فَإِنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ   
فَحَرَسَ الْأَلِفَ لِالتَّقَائِهِمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ لِأَنَّ الْأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ   
وَاسِعٌ الْمَخْرَجِ لَا يَتَّحَمُّ الْحَرَكَةَ فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ   
قَلَبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو   
زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَأْؤُ بَّيَّةٌ وَمَأْدُةٌ . قلتُ : وهي قِرَاءَةُ أَيُّوبَ   
السَّخْتِيَانِيِّ وَقَدْ بَسَطَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي الْمُنْتَسَبِ وَذَكَرَ تَوْجِيهَ هَذِهِ   
الْقِرَاءَةَ فَانْطَرَهُ . وَالضَّلَاوُلُ : الضَّالُّ قَالَ :   
لَقَدْ زَعَمْتُ أُمَامَةً أَنْ مَالِي ... بَنِيَّ وَأَنَّ نَسَبِي رَجُلٌ ضَلَاوُلٌ